

## في انتظار يعاد الثالثة

وأما يعاد فجلست على مقعد ووضعت رجلا على رجل ، جلسة الرجل ، وقالت :  
تم وناولني سيجارة ولا ترع !

— فبأخذونك كما اخذوك في تلك المرة .

— أخذوا والدتي في تلك المرة .

— فبأخذونك هذه المرة .

— الامر هذه المرة غيره في تلك المرة .

— ولكنهم لم يتغيروا .

— اذا لم يتغيروا فهي مأساتهم . أما نحن فتغيرنا .

— لن تستطيعي ان ترديهم . وسوف يأخذونك مني .

— الى أين ؟

— الى ديار الغربية .

— بل انا راجعة اليها ، اخذوني ام تركوني . فهل لديك من حل ؟

— ان نختبئ لدى الجارة .

— الى متى ؟

— نفعل ما فعله الشيخ الضير في قرية السلكة .

— عشرين عاما اخرى ؟

— حتى تتغير الامور .

— فمن يغيرها ؟

— اخوك سعيد قال : الشعب .

— الشعب وهو مختبئ ؟

— انا وانت نختبئ . أما اخوك سعيد فيكافح .

— فيهدي الحرية الى المختبئين ؟

وضحكت متهكمة ثم قالت : اذا عشت يا عمي سعيد فستكون ابن سبعين عاما حين تلتقي يعاد الثالثة . ولن تعرفها ولن تعرفك .

وأجلستني الى جانبها :

— هل تحبني يا عماء ؟

— بحنين عمري .

— وهل تحب ان تتزوجني ؟

— حتى لا يفرقتنا الموت .

— اتزوج شيخا في آخر عمره ؟